

السؤال

هل لك أن تعطيني بعض المعلومات عن الملائكة ؟.

الإجابة المفصلة

خلق الله الملائكة من نور قال عليه الصلاة والسلام : (خُلقت الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم) رواه مسلم/2996 .

والملائكة مجبولون على طاعة الله : (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) التحريم/6 .

وهم خلق لا يأكلون ولا يشربون وإنما طعامهم التسييح والتهليل كما أخبر الله عنهم : (يسبحون الليل والنهار لا يفترون) الأنبياء/20 .

وقد شهد الملائكة بوحدانية الله كما قال سبحانه : (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) آل عمران/18 .

و في مقام التشريف اصطفى الله من الملائكة رسلاً كما اصطفى من الناس رسلاً : (الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس) الحج/75 .

ولما خلق الله آدم وأراد تشريفه أمر الملائكة بالسجود له : (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين) البقرة/34 .

والملائكة خلق عظيم ولهم أعمال متعددة وهم طوائف كثيرة لا يعلمهم إلا الله فمنهم حملة العرش : (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا) غافر/7 .

ومنهم من ينزل بالوحي على الرسل وهو جبريل عليه السلام الذي نزل بالقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم : (نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين) الشعراء/193 .

ومنهم ميكائيل الموكل بالقطر والنبات وإسرافيل الموكل بالنفخ بالصور عند قيام الساعة .

ومنهم الحفظة الموكلون بحفظ بني آدم وأعمالهم : (وإن عليكم لحافظين ، كراماً كاتبين ، يعلمون ما تفعلون) الانفطار/10-12 .

ومنهم الموكلون بكتابة الأعمال كلها خيراً كانت أو شراً : (إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) ق/17-18 .

ومنهم الموكلون بقبض أرواح المؤمنين : (الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) النحل/32 .

ومنهم الموكلون بقبض أرواح الكافرين : (ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق) الأنفال/50 .

ومنهم خزنة الجنة وخدم أهل الجنة : (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) الرعد/23 .

ومنهم خزنة جهنم : (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد) التحريم/6 .

ومنهم المجاهدون مع المؤمنين : (إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان) الأنفال/12 .

وفي ليلة القدر من شهر رمضان تنزل الملائكة ليشهدوا الخير مع المسلمين كما قال سبحانه : (ليلة القدر خير من ألف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر) القدر/3-4 .

والملائكة لا تدخل بيتاً فيه تمثال أو صورة أو كلب قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة) رواه مسلم/2106 .

والإيمان بالملائكة ركن من أركان الإيمان ومن جحدهم فقد كفر : (ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضلّ ضلالاً بعيداً) النساء/136 .